تطور فكرة عدم الانحياز حتى قمة الجزائر

الحلقة الأولى

بقلم: علي مصطفى

لا نهدف من وراء هذا الفصل مجرد استعراض تطور فكر عدم الانحياز، بل محاولة التصرف أيضا على المضمون لمطالب العالم الثالث كما برزت تدريجيا.

و يتعرض الوصول الى هذا المضمون في الواقع لعدة مصاعب تعود الى:

أولا: أن العالم الثالث بدوره لا يمثل كلا متجانسا الا على مستوى التحليل الاقتصادي.

فهو يمثل في مؤتمراته الدولة (سواء كانت مؤتمراته الخاصة أو التي تجمع كُل القوى الدولية) من طرف حكوماته التي لا يمكن اغفال اختلاف توجهاتها تبعا لطبيعة القوى الاجتماعية التي تنتمي اليها تلك الحكومات.

ثانيا: لا تخلو صياغة مطالب العالم الثالث داخل مؤتمراته الخاصة أيضا من التأثير بعلاقات القوى داخل المجموعة و التي ستختلف تبعا للظروف التاريخية التي ينعقد فيها المؤتمر: مدى الاستقرار الداخلي المرتبط بحدة الصراع الطبقي، و مدى تعرض الاقتصاديات الوطنية لضغوط خارجية سواء كانت سياسية أو عسكرية أو اقتصادية، و أوضاع الاقتصاد العالمي و مدى توافقها أو تعارضها مع المصالح الطبقية للفئات الاجتماعية الحاكمة...الخ.

ثالثا: خضوع مطالب العالم الثالث - صياغة و فكرا - لنوع من التأثر بتحليلات المنظمات الدولية، خاصة بعد أن عرفت مطالبهم طريقها الى المحافل الدولية، أي منذ صدور اعلان و برنامج عمل من أجل اقامة نسق اقتصادي دولي جديد.

و يترتب على ذلك أن البحث عن المضمون الحقيقي لصراع العالم الثالث من أجل اقامة نسق اقتصادي دولي جديد ينبغي أن يخضع لاختيار دقيق للظروف التاريخية التي صدر فيها نص أو توصية تتضمن بعض عناصر المفهوم، و لنوع المؤتمر الذي تصدر عنه تلك التوصيات.

كيف يمكن الوصول الى هذا المضمون

نعتقد بامكانية الوصول الى هذا المضمون من خلال تتبع تطور فكر العالم الثالث ممثلا في مجموعة عدم الانحياز منذ بلغراد و حتى الجزائر. و ذلك للأسباب التالية:

- شمول مجموعة عدم الانحياز على كثير من بلدان العالم الثالث التي تقترب مطامحها كثيرا من مطامح شعوبها والتي تكون أكثر وعيا بالواقع التاريخي للعالم الثالث.
- صدور و تطور أفكارها خلال تلك الفترة و التي كونت في النهاية النسيج الفكري الذي تبلور في اعلان قمة الجزائر.

- التوقف عند قمة الجزائر له ما يبرره من [illegible]

أ - مثلت الظروف التاريخية التي انعقدت بها قمة الجزائر لحظة حاسمة من لحظات الصراع بين العالم الثالث و العالم الرأسمالي المتقدم (أزمة الرأسمالية، قرارات الأوبيك، انتصار حركات التحرر)، و تسمح مثل تلك اللحظات بتهيئة المناخ لأن تأخذ المواقف جانب المجموعة الأكثر وعيا و الأكثر ارتباطا بمطامح جماهيرها.

ب - ما سيصدر من مفاهيم فى قمة الجزائر يمكن اعتباره ممثلا لمضمون مطالب العالم الثالث قبل أن تعرف تلك المفاهيم نوعا من التأثر سواء فى الصياغة عند التصويت فى المحافل الدولية، أو فى الفكر عند اختلاطها بتحليلات المنظمات الدولية.

ستتعرض اذن و على الترتيب الى:

- تطور مفهوم العالم الثالث حول النسق الاقتصادي الدولي الجديد.
- لكي نصل الى مضمون مطالب العالم الثالث من خلال الاعلان الاقتصادي لقمة الجزائر.

تطور مفهوم العالم الثالث حول النسق الاقتصادي الدولي الجديد

لو أننا أردنا رسم خط بياني لتطور فكر العالم الثالث حول مفهوم النسق الاقتصادي الدولي الجديد - ممثلا فى المفاهيم التى صدرت عن مؤتمرات قمة عدم الانحياز و اجتماعات مجموعة الـ 77 - فاننا سنعود لعام 1955 (باندونغ) لنجد منحنى صاعدا معبرا عن تطور أفكاره حيال علاقته بالامبريالية و أثرها على توقيف حركة التنمية، و [illegible] المناقضة لتقسيم العمل الرأسمالي الدولي و أهمية الاعتماد على النفس، و يمثل هذا المنحنى فى الصعود مارا من باندونغ الى بلغراد (1961)، فالقاهرة (1964)، ثم دار السلام و لوزاكا - (1970)، فجورج تاون (1972)، لكي يصل الى أعلى ذروته فى الجزائر (1973).

و سيوضح تفسير هذا المنحنى مرور فكر العالم الثالث بعدة مراحل : (2)

- بدأت بمرحلة عدم تحديد المواقف بباندونغ
- ثم مرحلة الدعوة لعقد مؤتمرات دولية و أجهزة متخصصة (بلغراد - القاهرة).
- ثم مرحلة العمل الايجابي وبروز أفكار التعاون و الاعتماد على النفس (من دار السلام حتى الجزائر).

البند الأول - مرحلة عدم تحديد المواقف (1955 - 1961):

ان ولادة فكرة المطالبة بنسق اقتصادي دولي جديد مدينة فى الواقع بجهود سنوات طويلة من كفاح شعوب العالم الثالث للتحرر من براثن الاستعمار و رغبتها فى توفير المناخ الدولي الذى يسمح لها باكمال مسيرتها التحررية و لتكملها بالتحرر الاقتصادي بعد ذلك. و لقد ولدت مجموعة بلدان عدم الانحياز - التى سترعى خلق هذا المفهوم تباعا من واقع معايشتها للأحداث الدولية الحامية و من واقع تجاربها التى ستتصادم شيئا فشيئا مع أساليب الاستعمار بشكلية القديم و الحديث على على أثر الدعوة التى وجهها المؤتمر

الثلاثي (نهرو - تيتو - عبد الناصر) المنعقد في يونيو 1956 في بريوني.(3) و كان قد سبق هذا المؤتمر الثلاثي مؤتمر لرؤساء دول و حكومات آسيا و افريقيا في ابريل 1955 عقد تحت تسمية باندونغ .

و لقد انعقد هذا المؤتمر الأخير في جو مشبع بالكراهية للاستعمار بسبب الحرب الكورية الهند الصينية و التوسع في سياسة الأحلاف، و الحرب الباردة، و التنافس على الأسواق و الصراع من أجل المواد الأولية و اشتراط قيود سياسية مقابل المساعدات.

و نظرا لعدم اقرار مبادىء لتحديد أسس عدم الانحياز (التي لن تتحدد قبل الاجتماع التحضيري للمؤتمر الأول في 1961 بالقاهرة) (4) فان المؤتمر قد ضمّ دولا غير منحازة و دولا مرتبطة بأحلاف عسكرية غربية مثل العراق و ايران و باكستان " حلف بغداد "، و الفليبين و ايلاند و الباكستان" حلف جنوب شرقي آسيا "، و دولا - مرتبطة بمعاهدات ثنائية مثل اليابان و الأردن و ليبيا و فيتنام الجنوبية ، و دولا لم تحصل بعد على استقلالها كاملا مثل تونس و المغرب و الجزائر و قبرص. لذلك كانت المواقف غير واضحة و الآراء مختلفة و متعارضة فيما يتعلق بعلاقات تلك الدول مع الدول الكبرى مثل تركيا و باكستان المؤيدتان للغرب الرأسمالي.

و يبدوا هذا التعارض في عدم تحديد المواقف حيث نصت قرارات المؤتمر على " امكانية التعاون مع دول أخرى من خارج المنطقة وقبول الاستثمارات و قبول المساعدات من الدول الأخرى عن طريق الاتفاقيات الثنائية أو الدولية لتحقيق برامج التنمية و تقديم المساعدة التكنولوجية من الدول المتطورة على شكل خبرات و تدريبات فنية و تبادل المعرفة و اقامة المعاهد التكنولوجية بالتعاون مع الوكالات الدولية القائمة ".

المفهوم هنا يترك المجال مفتوحا بالنسبة لمبدأ الاستثمارات و المساعدات و مصدرها و كذلك للاتفاقيات (ثنائية أو متعددة).

و بالاضافة الى ذلك فان قارات المؤتمر أوصت " بانشاء صندوق خاص للأمم المتحدة من أجل التنمية" و " بانشاء مؤسسة مالية دولية تعمل على منح المساعدات للبلاد الافريقية و الآسيوية و على تشجيع الاستثمارات فيها "كما طلبت من البنك الدولي للانشاء و التعمير " منح نصيب أكبر من موارده للدول الافريقية و الآسيوية".

و فيما يتعلق بالتجارة الدولية ، فاننا نسجل ما نادى به هذا المؤتمر و الذى سيشكل نواة المطالبات في هذا المجال في كل المؤتمرات الدولية بعد ذلك حيث أكد المؤتمر على:

- ضرورة تنشيط التجارة و وسائل الدفع بما في ذلك اللجوء الى الاتفاقيات الثنائية .
- تثبيت الأسعار الدولية للمنتجات الأساسية عن طريق اتفاقيات ثنائية و متعددة الأطراف.
- تصنيع المواد الأولية قبل تصديرها و تبادل الوفود و الخبرات و المعلومات
- تقديم المساعدة للبلاد المغلقة .
- أهمية تعديل أسعار النقل البحري و تطوير الطرق البحرية .

و لا يمكن فى الواقع فهم تطور مذهب عدم الانحياز فى المجال الاقتصادي، دون ربطه بالظروف التاريخية المعاصرة لهذا التطور فى كل مرحلة .

فلقد اندلعت حركة عدم الانحياز بتعزيز الاندلاع الثوري لحركات التحرر الوطنية التى أعقبت الحرب العالمية الثانية و التى تناضل من أجل الانعتاق من الاستعمال السياسي بعد سقوط الأنظمة الفاشية و بداية صعود الولايات المتحدة الأمريكية على قمة الهيمنة فى العالم . و لذلك لم يكن غريبا أن يتركز مفهوم عدم الانحياز حول المسائل السياسية و للدعوة لاقامة السلم العالمي . أي التركيز على الجوانب السياسية .

و التحريرية كأولوية دون الانشغال بعمق بامسائل الاقتصادية . (5)

لذلك ، فان مفهوم كل من التنمية الاقتصادية أو اللجوء الى الاستثمارات أو المساعدات و بشكل الاتفاقيات، و بصفة عامة ، تحديد المواقف من الأنظمة الاجتماعية السياسية المختلفة لم يتحدد . و ظهرت قرارات المؤتمر في هذا الشأن متسمة بالاعتدال و عدم التطرف، و ان كانت قد ناشدت بالعمل على تثبيت الأسعار الدولية .

و تصنيع المواد الأولية ، و تقديم المساعدة للبلاد المغلقة .

ان تلك العناصر ستشكل نواة بعد ذلك كما قلنا لتطور الفكر حول التعاون الدولي، و سيعرف العنصران الأولان (تثبيت الأسعار الدولية ، و تصنيع المواد الأولية) تطورا ملحوظا فى 7يكة نز0الوصول الى تحقيقهما بخلاف العنصر الثالث (مساعدة البلدان - المغلقة) و الذي لن يطرأ عليه تعديلاملحوظا اللهم ، الا تطوره من مستوى طلب - تقديم المساعدة من طرف البلدان الرأسمالية الى اشراك البلدان النامية المصدرة المصدرة للنفط في تقديم تلك المساعدة وصولا الى اشراك البلدان الاشتراكية بتحمل أعباء تلك المساعدة . (6). وعلينا ألا نستبق الأحداث.

- مرحلة الصعود و الدعوة لعقد مؤتمرات دولية (1961 - 1970) :

لقد تميزت تلك الفترة بعقد عدة مؤتمرات نذكر أهمها :

1 - المؤتمر الأول لقمة عدم الانحياز بلغراد، سبتمبر 1961 .

2 - قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة باعتبار العقد 1960/ 1970 عقدا للأمم المتحدة للتنمية ، ديسمبر 1961.

3 - مؤتمر القاهرة لمسائل التنمية ، القاهرة يوليو - 1962 .

4 ـ المؤتمر الأول للأمم المتحدة للتجارة و التنمية، جنيف، مارس ـ يونيو 1964.

5 ـ المؤتمر الثاني لقمة عدم الانحياز القاهرة، أكتوبر 1964.

ولقد اتسمت تلك الفترة بالوقائع التاريخية التالية التي قد تعيننا في فهم تطور مفهوم العالم الثالث و انتقاله شيئا فشيئا للاهتمام بالمسائل الاقتصادية :

1 ـ من جهة نظر المسائل السياسية :

أ ـ لم تغير البلدان الاستعمارية من سياستها التي كانت متواجد منذ باندونغ.

فقد واصلت الولايات المتحدة الأمريكية و حليفاتها ضغوطها في مختلف مناطق العالم و خاصة في الشرقين الأقصى و الأوسط على مختلف الشعوب لضمها الى الأحلاف العسكرية الغربية.

ب ـ مايزال الاستعمار المباشر و التدخل العسكري هو الوسيلة لاخضاع الشعوب المكافحة من أجل الاستقلال لمطالب الامبريالية. فقد تعرضت مصر للعدوان الثلاثي عام 1956.

و تعرضت سوريا عام 1957 لضغوط عنيفة و مباشرة من قبل تركيا و الكيان الصهيوني و الدول الغربية و في عام 1958 نزلت القوات الأمريكية في لبنان و القوات البريطانية في الأردن لارهاب الشعوب العربية مدعية بأن المنطقة بأسرها معرضة للغزو الشيوعي، و خلال نفس العام تقدمت الحكومة الأمريكية باقتراحات جديدة حول ما يسمى بمبدأ ايزنهاور و بنظرية الفراغ. وكانت هذه المقترحات تهدف الى اعادة المنطقة بأسرها الى دائرة النفوذ الأمريكي و الى فرض الحلول الاستسلامية على الشعوب العربية و في مقدمتها الشعب الفلسطيني لصالح الكيان الصهيوني.

و في افريقيا، لم تتوصل تونس والجزائر و المغرب الى تحقيق الاستقلال من الاستعمار الفرنسي: و تعرضت الكونغو عام 1960 الى حرب داخلية أثارتها الدول الغربية و على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية و ذلك للسيطرة على ثرواتها القومية و خاصة المنجمية منها. و استمرت الدول الغربية في دعم سياسة التمييز العنصري التي كانت تمارسها الأنظمة العنصرية خاصة في جنوب افريقيا.

ج ـ استمرار حدة الحرب الباردة و خطر قيام حرب نووية، فلم تتوصل الدولتان الكبيرتان الى أي اتفاق حول نزع السلاح و الحد من الأسلحة النووية.

مؤشر معدلات نمو الصناعة الغذائية في بعض البلدان النامية (1980 ـ 1985).

(100 = 1981 ـ 1979)

البلد	القيمة
الجزائر	2.78
بنين	6.73
تشاد	2.14
مصر	3.80
ليبيا	11.67
السودان	0.81
تونس	4.06

هوامش

---

(2) - لا تعني تلك المراحل وجود حد تاريخي فاصل لتطور المفهوم يمكن تعيينه، و لكنها تمثل مراحل متداخلة و مكملة، ولم يقصد من عزلها في شكل ثلاث مراحل سوى محاولة لرؤية التراكمات الفكرية في تطورها في مراحل متعاقبة ترتبط بوقت انعقاد المؤتمرات الهامة من ناحية، و بالظروف الدولية التي ينعقد فيها المؤتمر من ناحية أخرى. و لقد اعتمدنا - عند محاولة تتبع التطور التاريخي لتلك المؤتمرات و للأوضاع العالمية خاصة السياسية منها - بصفة خاصة على ماورد من سرد للوقائع و تفصيل لمقررات تلك المؤتمرات في : عبد المنعم زنابيلي، تطور مفهوم الحياد عبر المؤتمرات الدولية، منشورات وزارة الثقافة و الارشاد القومي، دمشق - 1977 - .

(3) بالاضافة الى الدعوة التى وجهها المؤتمر الثلاثي لعقد أول مؤتمر لعدم الانحياز في بلغراد، فانه قد اعتمد المبادىء العشر التي كان قد أقرها مؤتمر باندونغ و التي - ستدخل معظمها كعناصر أساسية في "ميثاق حقوق الدول و واجباتها الاقتصادية" بعد حوالي 20 عاما من صدورها : احترام حقوق الانسان الأساسية. و أغراض و مبادىء ميثاق الأمم المتحدة، احترام سيادة جميع الدول و سلامة أرضيها - الامتناع عن أي تدخل في الشؤون - الداخلية لبلد آخر - احترام حق كل دولة في الدفاع عن نفسها انفراديا أو جماعيا وفقا لميثاق الأمم المتحدة - الامتناع عن استخدام التنظيمات الدفاعية الجماعية لخدمة المصالح الذاتية لأية دولة من الدول الكبرى - تجنب الأعمال و التهديدات العدوانية أو استخدام العنف ضد السلامة الاقليمية أو الاستقلال السياسي لأي بلد - تسوية جميع المنازعات الدولية بالوسائل السلمية كالتفاوض أو التوفيق أو التسوية القضائية أو أية وسيلة أخرى تختارها الأطراف المعنية وفقا لميثاق الأمم المتحدة - امتناع أية دولة عن ممارسة الضغط غيرها من الدول - تنمية المصالح المشتركة و التعاون المتبادل - احترام العدالة و الالتزامات الدولية .

(4) حددت تلك المبادىء بثلاث أسس:

1 . اتباع سياسة مستقلة و معتمدة على عدم الانحياز لأية كتلة و التعايش السلمي.

2 . تأييد حركات التحرر القومي للشعوب المضطهدة .

3 . الامتناع عن المساهمة في الأحلاف العسكرية الثنائية و المتعددة الأطراف التي عقدت في نطاق الصراعات بين الدول الكبرى أو في نطاق الحرب الباردة و عدم السماح لقوة عظمي باقامة القواعد على أراضي دول عدم الانحياز ش

(5) لقد تميزت تلك الفترة بالظواهر و الأوضاع التالية :

1 . قيام كتلتين عملاقتين بزعامة كل من الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفيتي و وقوفهما وجها لوجه .

2 . انقسام ألمانيا الى دولتين مختلفتين في أنظمتهما الاقتصادية و السياسية و تقسيم برلين الى منطقتين شرقية و غربية .

4 ـ المؤتمر الاول للأمم المتحدة للتجارة و التنمية ، جنيف ، مارس ـ يونيو 1964.

5 ـ المؤتمر الثاني لقمة عدم الانحياز القاهرة ، أكتوبر 1964.

ولقد اتسمت تلك الفترة بالوقائع التاريخية التالية التي قد تعيننا في فهم تطور مفهوم العالم الثالث و انتقاله شيئا فشيئا للاهتمام بالمسائل الاقتصادية:

1 ـ من جهة نظر المسائل السياسية:

أ ـ لم تغير البلدان الاستعمارية من سياستها التى كانت متواجد منذ باندونغ.

فقد واصلت الولايات المتحدة الأمريكية و حليفاتها ضغوطها فى مختلف مناطق العالم و خاصة في الشرقين الأقصى و الأوسط على مختلف الشعوب لضمها الى الأحلاف العسكرية الغربية.

ب ـ مايزال الاستعمار المباشر و التدخل العسكري هو الوسيلة لاخضاع الشعوب المكافحة من أجل الاستقلال لمطالب الامبريالية. فقد تعرضت مصر للعدوان الثلاثي عام 1956.

و تعرضت سوريا عام 1957 لضغوط عنيفة و مباشرة من قبل تركيا و الكيان الصهيوني و الدول الغربية و فى عام 1958 نزلت القوات الأمريكية فى لبنان و القوات البريطانيا فى الأردن لارهاب الشعوب العربية مدعية بأن المنطقة بأسرها معرضة للغزو الشيوعي، و خلال نفس العام تقدمت الحكومة الأمريكية باقتراحات جديدة حول ما يسمى بمبدأ ايزنهاور و بنظرية الفراغ. وكانت هذه المقترحات تهدف الى اعادة المنطقة بأسرها الى دائرة النفوذ الأمريكي و الى فرض الحلول الاستسلامية على الشعوب العربية و فى مقدمتها الشعب الفلسطيني لصالح الكيان الصهيوني.

و فى افريقيا ، لم تتوصل تونس والجزائر و المغرب الى تحقيق الاستقلال من الاستعمار الفرنسي؛ و تعرضت الكونغو عام 1960 الى حرب داخلية أثارتها الدول الغربية و على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية و ذلك للسيطرة على ثرواتها القومية و خاصة المنجمية منها. و استمرت الدول الغربية فى دعم سياسة التمييز العنصري التي كانت تمارسها الأنظمة العنصرية خاصة فى جنوب افريقيا.

ج ـ استمرار حدة الحرب الباردة و خطر قيام حرب نووية ، فلم تتوصل الدولتان الكبيرتان الى أي اتفاق حول نزع السلاح و الحد من الأسلحة النووية.

مؤشر معدلات نمو الصناعة الغذائية في بعض البلدان النامية (1980 ـ 1985).

(1979 ـ 1981 = 100)

البلد	القيمة
الجزائر	2.78
بنين	6.73
تشاد	2.14
مصر	3.80
ليبيا	11.67
السودان	0.81
تونس	4.06

هوامش

(2) - لا تعني تلك المراحل وجود حد تاريخي فاصل لتطور المفهوم يمكن تعيينه، و لكنها تمثل مراحل متداخلة و مكملة، ولم يقصد من عزلها فى شكل ثلاث مراحل سوى محاولة لرؤية التراكمات الفكرية فى تطورها فى مراحل متعاقبة ترتبط بوقت انعقاد المؤتمرات الهامة من ناحية، و بالظروف الدولية التى ينعقد فيها المؤتمر من ناحية أخرى. و لقد اعتمدنا - عند محاولة تتبع التطور التاريخي لتلك المؤتمرات و للأوضاع العالمية خاصة السياسية منها - بصفة خاصة على ماورد من سرد للوقائع و تفصيل لمقررات تلك المؤتمرات فى: عبد المنعم زنابيلي، تطور مفهوم الحياد عبر المؤتمرات الدولية، منشورات وزارة الثقافة و الارشاد القومي، دمشق - 1977 - .

(3) بالاضافة الى الدعوة التى وجهها المؤتمر الثلاثي لعقد أول مؤتمر لعدم الانحياز في بلغراد، فانه قد اعتمد المبادىء العشر التى كان قد أقرها مؤتمر باندونغ و التى - ستدخل معظمها كعناصر أساسية فى" ميثاق حقوق الدول و واجباتها الاقتصادية" بعد حوالي 20 عاما من صدورها : احترام حقوق الانسان الأساسية و أغراض و مبادىء ميثاق الأمم المتحدة، احترام سيادة جميع الدول و سلامة أرضيها - الامتناع عن أي تدخل في الشؤون - الداخلية لبلد آخر - احترام حق كل دولة فى الدفاع عن نفسها انفراديا أو جماعيا وفقا لميثاق الأمم المتحدة - الامتناع عن استخدام التنظيمات الدفاعية الجماعية لخدمة المصالح الذاتية لأية دولة من الدول الكبرى - تجنب الأعمال و التهديدات العدوانية أو استخدام العنف ضد السلامة الاقليمية أو الاستقلال السياسي لأي بلد - تسوية جميع المنازعات الدولية بالوسائل السلمية كالتفاوض أو التوفيق أو التسوية القضائية أو أية وسيلة أخرى تختارها الأطراف المعنية وفقا لميثاق الأمم المتحدة - امتناع أية دولة عن ممارسة الضغط غيرها من الدول - تنمية المصالح المشتركة و التعاون المتبادل - احترام العدالة و الالتزامات الدولية .

(4) حددت تلك المبادىء بثلاث أسس:

1 . اتباع سياسة مستقلة و معتمدة على عدم الانحياز لأية كتلة و التعايش السلمي.

2 . تأييد حركات التحرر القومي للشعوب المضطهدة .

3 . الامتناع عن المساهمة فى الأحلاف العسكرية الثنائية و المتعددة الأطراف التى عقدت فى نطاق الصراعات بين الدول الكبرى أو فى نطاق الحرب الباردة و عدم السماح لقوة عظمي باقامة القواعد على أراضي دول عدم الانحياز .

(5) لقد تميزت تلك الفترة بالظواهر و الأوضاع التالية :

1 . قيام كتلتين عملاقتين بزعامة كل من الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفيتي و وقوفهما وجها لوجه .

2 . انقسام ألمانيا الى دولتين مختلفتين فى أنظمتهما الاقتصادية و السياسية و تقسيم برلين الى منطقتين شرقية و غربية .

3 قيام حرب أهلية فى اليونان أدت الى تدخل الولايات المتحدة بصورة مباشرة .

4 . وجود قوات حليفة مشتركة فى ايران أخذت بالانسحاب منها بعد انتهاء الحرب .

5 . وجود اتفاقيات عسكرية فرضتها الدول الاستعمارية على عدد من الدول .

6 . وقوع اليابان و ايطاليا تحت السيطرة الأمريكية الكاملة .

7 . قيام ثورة شعبية اشتراكية فى الصين ضد حكم تشان كاي تشيك الذي كانت تدعمه الولايات المتحدة الأمريكية .

8 . قيام ثورة شعبية ضد الاستعمار الفرنسي فى الهند الصينية .

9 . انقسام كوريا الى دولتين شمالية و جنوبية مختلفتي الأنظمة الاقتصادية و السياسية .

10 . عودة الاستعمار الهولندي الى اندونيسيا بعد انحسار الاحتلال الياباني .

11 . قيام الاستعمار بزرع بذور التفرقة فى عدد من المناطق و اثارة المشاكل فيها . لتوطيد دعائمه و زيادة هيمنته و سيطرته عليها كمشكلة كشمير فى شبه القارة . الهندية و زرع الكيان الصهيوني فى فلسطين و مساندة الأنظمة العنصرية في جنوب افريقيا ودعم الادعاءات الاستعمارية لعدد من الدول التابعة له فى عدد من المناطق بالجزائر و ارتيريا و مساندة الحركات الانفصالية .

12 . مساندة الولايات المتحدة الأمريكية للأنظمة الاستعمارية لتثبيت دعائمها فى مختلف أنحاء العالم .

13 . قيام الاستعمار بانشاء الأحلاف العسكرية العدوانية لزيادة هيمنته على الشعوب و سيطرته على ثرواتها و مواردها القومية .

(6) و ركزت كل من الولايات المتحدة الأمريكية و فرنسا فى تدخلهما في مناقشات الدورة الحادية عشر الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة فى أغسطس 1980 على ادخال البلدان الاشتراكية كطرف ملتزم بتقديم و زيادة تلك المساعدات .

متوسط معدلات النمو في مجال الواردات الزراعية

لبعض الدول النامية بين عامي (1987/1976)

البلد	القيمة	البلد	القيمة
أفغانستان	5.9	ليبيا	6.3
الجزائر	6.1	ماليزيا	6.1
البحرين	6.2	المغرب	1.6
بنغلاديش	2.3	تركيا	21.7